جنو من الجنس الشاق المستلزم لصاحبه العلم والعقل وهذا ان
لم يكن مقصود الشاعر فهو بمعنى مقصوده فليتامل قوله وقد
الاديم اي قطعت الجلد الملصق لهذين الحرفين حفيد قوله
راعشة متنى قوله وميتا زعم بعضهم ان الرواية ميتا فلا
تطويل ف قوله والكذب والمين واحد قال في المطول ولا فائدة
في الجمع بينهما واورد عليه انه من عطف احد المترادفين على الآخر
وفائدته تقرير المعنى في الذهن كما لا يخفى ولا يخفى انه مناسب
للمقام انتهى ف قوله لجذيمة الابرش بفتح الجيم وبالذال المعجمة
كذا في هامش الحفيد من مناهيه ورايت في بعض نسخ المطول المقروة
الصحيحة ضبطه بالضم بالقلم انتهى قوله والندا اي العطا قوله
شعوب بفتح الشين المعجمة حفيد قوله هي علم المنية من الشعب
وهي الفرقة قوله لتشجيع الشجاع بعدم الهلاك فيهون عليه اقتحام
في الحروب والمعارك لعدم خوفه من المهالك فلم يكن في ذلك
فضل من طول قوله وتبقى الصابر طها لانتفاء ذلك الشيء على تقدير
الموت وعدم الخلود اشبه لانا نقول هذا مسلم لكن بدون التلذذ
من منافع الدنيا بخلاف تقدير الخلود حفيد قوله بزوال المكروه
اي فيهون عليه صبره على المكروه بتوقعه بالخلاص عنه فلم يكن
في ذلك فضل قوله فان بذله حسن اوضح الآية حينئذ لشوقه
بذله قوله وغاية اعتذاره اي اعتذار هذا الحشو الاعتذار
عنه بحيث يخرج عن الفساد قال الحفيد ليس بشيء فانه على تقدير
الخلود خوف الابتلا بالشدة والاحتياج اكثر وعلاقة القلب
بمحبة المال اكثر واما رجا البدل المالي بتنقل الاحوال ففي غاية
الضعف بخلاف تقدير الموت وعدم الخلود ولذا كان ترك الشاب
للمال افضل من ترك الشيخ الفاني اياه في ايامنا ملحفيد قوله علم
اليوم والامس قبله مصدر اي علما متعلقا بهما او مفعول به بنا على ان اعلم

بمعنى

١٨٥

بمعنى احصل قوله وهذا يخالف الخ اي فانه ليس من الحشو قوله
في مقام يفتقر الى التأكيد لاحتمال ابصار القلب واسماع القلب قال في
المطول كما تقول لمن ينكر معرفة ما كتبته هذا قد كتبته بيمينك هذه
واما قوله تعالى ذلك قولهم بافواههم فمعناه انه قول لا يعضده برهان
فما هو الا لفظ يفوهون به لا معنى له كالالفاظ المهملة التي هي
اجراس ونغم لا معاني لها وذلك لان القول الدال على معنى لفظه
مقول بالفم ومعناه موثر في القلب وما لا معنى له مقول بالفم لا غير
ولهذا قال الله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم قوله
الشيء وصف به المنكر اشارة الى ان منه ما لا يكون سلبيا قوله
المنادى بالمرئي ثم التنا اسم مكان من انتا عنه اي بعد قوله
ذو سعة باعتبار المسافة اي بين المخاطب ومقام البعد حفيد
قوله عنك فيه متعلق بواسع على تضمنه البعد لا باسم المكان لان
المشهور انه لا يعمل لا في الظروف ولا في غيرها وبعضهم جوز عمله
في الظروف فعليه يصح التعلق به ف قوله شبه الخ المعاني
انه لا يفوت المدفوع وان ابعد في الهرب فصار الى اقصى الارض
لسعة ملكه وطول يده قوله لان اعتبار هذا الحذف رعاية
لامر لفظي الخ فان قلت لو سلم ذلك في الآية فلا نسلم في
البيت اذ الشرطية تفتقر الى الجزا البتة فان كان مذكورا والا
فمحذوف يجب تقديره اذ لولاه لاختل اصل المعنى فتقديره
ليس لامر معنوي لفظي بل لتادية اصل المراد قلت معنى الجزا
يفهم من المصراع الاول بلا احتياج الى تقدير بحسب تادية اصل
المراد ف قوله بل في تطويل الاصح اي يقول حسنوا لان
المراد نفي ف قوله وهو قبيح حذف اي بسبب حذف
والا فالايجاز لا يكون بقليل الحذف كما يعلم من حده السابق قوله
لان معناه يبقى معناه لا يعرف اللفظ الخ فيه اشارة الى ان المعنى لكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)